الرابع بشر مثلكم فهو آكد للحجة لأنكم تفقهون عمن هو مثلكم قاله الزجاج وفي المفتوحة ثلاثة أقوال .

أحدها أفضلكم خلقا والثاني أشرفكم نسبا والثالث أكثركم طاعة D .

قوله تعالى عزيز عليه ما عنتم فيه قولان .

أحدهما شديد عليه ما شق عليكم رواه الضحاك عن ابن عباس قال الزجاج شديد عليه عنتكم والعنت لقاء الشدة .

والثاني شديد عليه ما آثمكم رواه أبو صالح عن ابن عباس .

قوله تعالى حريص عليكم قال الحسن حريص عليكم أن تؤمنوا .

قوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم قال ابن عباس سماه باسمين من أسمائه وقال أبو عبيدة رؤوف فعول من الرأقة وهي أرق من الرحمة ويقال رؤف وأنشد ... ترى للمؤمنين عليك حقا ... كفعل الوالد الرؤف الرحيم ... .

وقيل رؤوف بالمطيعين رحيم بالمذنبين .

فان تولوا فقل حسبي ا لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

قوله تعالى فان تولوا أي أعرضوا عن الإيمان فقل حسبي ا أي يكفيني رب العرش العظيم وقرأ ابن محيصن العظيم برفع